مع العرب عدة وقايع له وغلبه فمنها يوم العذيب وكان يوم
الاربعا الثامن من صفر سنة ثلث واربعين وثمانماية اجتمع
فيه القرشيون والمعازبة وقصدوه الى دار العذيب بنخل
الوادي زبيد فكسرهم كسرة شنيعه وقتل من القرشيين خمسة
وثلاثين رجلا ومنها يوم الفص قتل فيه منهم نحو من ثلثة الفص
وثلثين رجلا ومنها يوم القرمه قتل فيه القرشيون من عساكره
جمع كثيرا وهزموهم واتبعوهم الى قرية التحيتا يقتلون منهم
ويأسرون ومنها وقعة القاهرة بينه وبين المعازبة قتل
فيها من عسكره جمع كثير منهم الامير شكر العدني والامير عبدالله
بن زياد وغيرهم وذلك يوم الاربعا التاسع والعشرين من ذي القعدة
سنة ثلاث واربعين ومنها وقعة المسافر بينه وبين القرشيين
لم يسلم فيها من عسكره الا اليسير ولم ينج الا بنفسه وليس معه شي
سوى دبوس في يده ومنها وقعة السماط المشهورة في شهر
جمادى الاولى سنة خمس واربعين نهب الملك الاشرف من جماعة من
مشاهير المعازبة ومشايخهم وعمل لهم سماطا ببيت الفقيه بن عجيل

فلما

فلما قعدوا عليه ياكلون امر العساكر بضرب روسهم فضربت
على السماط روس اربعين نفرا منهم ولم ينج منهم الا اليسير وكان
رحمه الله تعالى يواظب على صلاة الجمعة بجامع زبيد وتفعل فيه حسنة
لم يسبق اليها وذلك انه امر بانشا بركة حسنة عظيمة في الجامع
المذكور واقام فيه درسة يقرؤن القران العظيم عقيب كل صلوة
ورتب لهم ما يقوم بكفايتهم وعمر في الجامع المذكور جملة سقوف
واصلح متشعثه وقد قيل انه اعرف الناس في الملك فهو الاشرف
ابن الظاهر ابن الاشرف بن الافضل ابن المجاهد ابن المويد ابن
المظفر بن المنصور **قلت** ومثله ابن عمه الملك المنصور بن الناصر
ابن الاشرف ولم يوجد في الملوك من ولي الملك هكذا ثمانيه على
نسق واحد الا فيهم هو رحمه الله عليهم وتوفي رحمه الله يوم الثلثا
من شهر شوال سنة خمس واربعين وثمانماية بدار السرور من مدينة
تعز ودفن عند والده بالظاهرية رحمهما الله تعالى ثم ولي
الملك بعده ابن عمه الملك المظفر يوسف بن الملك المنصور عمر بن
الملك الاشرف اسمعيل ابن العباس يحيى بن عمر الدباني صاحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)